

# أحمد فؤاد نجم

## محمود علي السعيد

تصريح ثالث من فلاح في سجن  
النقب الرملي  
تجمع أقبية الرفض  
وأقبية النفط  
قنوات الغزل يساراً  
وقناة العشق  
تلقى أن الشرطي العربي  
بلا وجل  
يتفنن فصل القمع  
وفصل القتل  
وفصل التهريج  
القاعدة لها استثناء  
من سجن الردة في مصر  
أصرح  
أقصد سجن النقب الرملي  
أسمي أحد  
وفؤاد أبي  
والكنية نجم  
وأشك بكل استثناءات الرفض  
من الماء إلى الماء  
فالظن برغم الإثم الناجز  
في مجزرة العصر  
العريان  
من الرأس إلى أخص قدميه  
نشيد المستنقع  
أقصد سجن الرملة  
وطن الردة  
أرض القتلى  
أتهم بضيق الصدر  
أقول لكم:  
صدري الكرة الأرضية  
أتهم بضيق الأفق أقول لكم:  
أفتي شريان المطلق  
أتهم بكل مبيقات العالم  
وأقول لكم:  
لا تقسوا  
فاللعبة لن تطمس نقش

في مركز دوران الفرجار  
من الشط إلى الشط  
يشهق مزمار العشق  
فلسطينياً  
يسطر شريان الدم الرائق  
بين السلقادور  
قرصاً من عباد الشمس  
ونيكاراغوا  
حلقات من سندس  
وغواتيمالا  
قوساً دمويّاً  
وحكومات الصور البراقة  
قرصنة  
تفلح واجهة الصفحات  
من الشمس إلى الشمس  
تصريح من حاخام النفط  
الأول  
نرفض أن نتسلح بجهاد الطلقة  
قبل جهاد الكلمة  
وجهاد الموقف قبل جهاد النفس  
إن جنحوا للسم الطازج  
فاجنح....  
قرصان البئر النفطي  
قطار الموت يعانق  
كل محطات الشرق العربي الطيب  
واحدة واحدة  
تصريح آخر من واجهة الرفض  
اللإعة كساء الصيف  
نسهم في خلط الأوراق  
ونعلم أن اللعبة سيدة  
والرياح مواتية  
والطبلة آخر عزف  
في جوقة مسرحنا الناهض  
كصدور الرمان  
وإذا اختلط حساب الحقل  
علانية وحساب اليبدر!؟

الموت العلني  
والطرق على كل الجبهات يردد:  
يا قاموس الصلح الرافض  
نرفض رفضك  
ويظل يردد:  
حتى آخر ورقات التقويم الهجري  
نعلم أن فلسطين العربية  
جغرافياً  
قلب الوطن العربي  
وفلسطين العربية تاريخياً  
جزء من أمه  
وفلسطين الولد الآبق  
عضو في عائلة العالم  
نهضم دستور الحرب الآتي  
ودستور السلم  
قرارات الأمم المتحدة رقماً رقماً  
وقرارات القمة  
توزيع الأدوار بشكل  
يتطابق مع عقل صعيدي طيب  
مع طرح خليجي يستهويه  
الجمل وناقلة النفط  
مع قلب جنوبي مدمى  
مع مجمل ما نقرأ من أرقام  
البشرية في لعبة شطرنج العالم  
نعلم ما يفصح صدر الحقل  
من الخنطة  
ما يبطن نسغ الشجرة  
وتضاريس الأرض  
ونقول لكم:  
نرفض إلا ما تمليه  
قرارات القاعدة المسحوقة  
بالموقف والكلمة والطلقه  
نرفض إلا ما يمليه  
الشريان الدموي المفتوح  
نرفض إلا صوت فلسطين  
المنجل  
يتكلم باسم فلسطين  
نرفض قرصنة التهميش العربي  
قرصنة الرقص على أكثر من حبل  
قرصنة اللف وقرصنة الدوران  
دعنا يا سمسار الحرب، السلم،  
نصرح من أعماق الرأس  
فرادي

نصطخب مع الموج بلا شطآن  
نحن المسامر المطرقة السندان  
نحن - وصدر فلسطين علانية  
يبصق قطعاً دموية -  
نحن وقلب فلسطين يضح الموت  
بلا استئذان -  
نرفض صفتكم مثنى وثلاثاً ورباع  
فدعونا نعلن للملأ السفلي  
من الشط إلى الشط  
قرارات الثورة تصدح من حنجرة الثورة  
أشبال، زهرات، الثورة  
من صلب رجال، نساء، الثورة  
قافلة المرتزقة ليست واجهة  
قافلة القرصنة ليست واحدة  
نحن الأغنية، اللحن، الكلمات  
جوقتنا تستقطب أسلحة الموسيقى  
في العالم  
بتهوفن، موزارت، شوبان  
فلماذا نقتل بالجمان  
والشفرة تلعب في الرقبه  
أقسم برفات صلاح الدين الأيوبي  
في عرف سياستنا العربي  
الدبكة سيده الموقف  
والحمل الصاحب في بطن السفح  
المتألق ورحم مرضي  
أقول: بلى  
لكن الحبل على الجرار  
اطمئنان القلب يلح علي  
أجل  
فليحضر من قلب الوطن المحتمل طبيب الثورة  
ليقول لكم:  
الحمل الصاحب في بطن السفح المتألق  
ورم مرضي  
ساقية الموت  
وسام الحضرة يسمعه  
كنشيد القصبه  
تصطرع الريح مع الورقه  
سنبله القمح مع المنجل  
تحقق أجنحة مرتقبة  
ويطير القلب  
يطير القلب  
يطير القلب